

□ الأسد الجربان □

القط استاذ الجامعة والاستاذ يحيى حقى الذى كان سفيرا وذكريا الحجاوى الذى كان موظفا . وتوفيق الحكيم الذى كان مديرا لدار الكتب ولكن سيد فزيكا لم يقتنع . لقد تفجرت موهبته في السجن واعترف بها جميع النقاد خصوصا الذين كانوا ينزلون في زنزانه ٨ بعنبر أ في سجن الواحات الخارجة ، ولا بد من نشر هذا الإنتاج أو الالتحاق على الأقل بوظيفة أدبية ، وخسر سيد فزيكا آخر صديق كان يعطف عليه في مجموعة الزملاء القدامى .. بعد انقطاع صلة فزيكا بأخر خيط كان يربطه بالزملاء السابقين لجأ إلى مهنة أخرى ربما لم يفكر فيها من قبل إلا لحظة تأكده بأنه فقد كل شيء . كان يقف على باب المؤسسات الصحفية التي يعمل بها زملاؤه السابقون ينتظرهم ويطلب منهم أن يشتروا قصصه وينشروها بمعرفتهم باعتبار أن هذا واجب تفرضه عليهم الزمالة القديمة — ثم تطور الأمر بعد ذلك فأصبح يقف على الأبواب يوم القبض فقط . وأعطوه مرة ثم انقطعوا بعد ذلك فعاد في الشهر التالي وفي يده شومة وقام بتهويش البعض مرة وضرب في المليان مرة أخرى . واضطر رفقاء الماضى لإبلاغ الشرطة وعاد فزيكا إلى السجن من جديد ولكن ليس من أجل رفع مستوى الفقراء وشيوع الرخاء والسعادة على الجميع هذه المرة كانت التهمة هي الباطجة . وتردد فزيكا على السجنون ذهابا وإيابا عدة مرات ثم شعر في النهاية بأنه لا يستطيع أن يحتمل كل المشوار ، فالوضع مختلف كثيرا عن السجن في الفترة الماضية فقد حاول الاتصال بأحد رفاق السجن ولكنه فشل .

لقد تبرجوا جميعا وانتقلوا إلى طبقة أخرى هم ينعمون الآن بالاستقرار والأمان يشربون أفخر أنواع الشراب ويأكلون أفخر أنواع المشويات ويدخنون السجائر الأمريكية التي يعود ربحها إلى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية . لقد خانته زملاء وتركوه وحيدا في العراق .